ظاهرة الاعتماد المفرط على الوسائط الحديثة و علاقتها باغتراب الأستاذ الجامعي في محيط عمله

عبد الله كبار
مازن سليمان الحوش

الملخص:

ــ تعد مهنة التعليم والتعليم العالي من أنبل المهن التي عرفتها البشرية، فالرسل والمصلحون وقادة الأمم انتهجوا حرفة التعليم لإنقاذ الشعوب من ظلام الجهل، غير أنهم ركزوا على فنون الخطابة والمحاورة والاتصال الشخصي لنشر العلم والمعرفة.

ــ ومع ظهور الثورة الصناعية ووصولا إلى ثورة الاتصالات والمعلوماتية أصبح لزاما على المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ومنها الجامعة الاستفادة من خدمات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من حواسيب وبرامج وشبكات الأنترنيت وبهذا أصبحنا نسمع اليوم عن مفاهيم كالتعليم الافتراضي و التعليم الالكتروني، والمكتبات العلمية الالكترونية ...إلخ.

واستعمال وسائط حديثة Data-chow والشرائح والحاسوب المحمول ...إلخ.

ــ ولكن هذه التكنولوجيا رغم إيجابيتها المتعددة إلا أنها قللت من مقومات الإبداع لدى الأستاذ الجامعي حيث أصبحت تنوب عنه في جل الأدوار التي كان يقوم بها والمبنية على التفاعل المباشر مع الطلاب والاستعانة بالمراجع المكتوبة والسبورة والطبشور...إلخ.

ــ إذن هذا التحول أثر على الأستاذ الجامعي وأنتج ظاهرة اغتراب الأستاذ في جامعته وسلبت منه سلطته المعنوية وانطلاقا من هذا الواقع سنطرح الإشكالية التالية:

ما علاقة الاعتماد على الوسائط التعليمية الحديثة بتنامي ظاهرة الاغتراب المهني لدى الأستاذ الجامعي؟